



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مؤتمرات العلميات العليا

حماية الممتلكات الثقافية على وفق مبدأ المسؤولية عن الحماية

رسالة قدمها الطالب

عمار حميد عبد الأمير الحسني

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام

بإشراف

الدكتور حيدر أدهم الطائي

أستاذ القانون الدولي

2017م

1438هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ))

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة الآية (32)

إهداء

إلى وطني الغالي . . مهد الحضارات وبلد المقدسات .

إلى والدي ووالدتي . . دعائكما لي ورضاكما عني أساس نجاحي بعد رضا الله سبحانه وتعالى .

إلى زوجتي العزيزة . . رفيقة دربي .

إلى أبنائي . . فلذات كبدي الذين أرى فيهم خلودي .

إلى كل من ساعدني ومدّ يده العون .

إلى روح العلامة الجليل الدكتور السيد محمد بحر العلوم (قدس سره) .

عمار

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم ... والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أتقدم بفائق الشكر والامتنان إلى عمادة وأساتذة معهد العلمين للدراسات العليا لإتاحتهم الفرصة لإكمال دراستي لنيل شهادة الماجستير في القانون العام .

كما أتوجه بشكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور حيدر ادهم الطائي الذي شرفني بقبول الإشراف على الرسالة وتجشم عناء مراجعتها علميا و إغناءها من فكره .

شكرا لكل من قدم لي الدعم والعون من نصيحة أو استشارة أو تشجيع , وساعدني على إتمام الرسالة .

كما أتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم الإطلاع على الرسالة ومناقشتها و إغناءها بملاحظاتهم .

الباحث

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
I-III	المقدمة
52-1	الفصل الأول : التعريف بالمتلكات الثقافية و حالات الحماية
11-2	المبحث الأول : تعريف المتلكات الثقافية
5-3	المطلب الأول: تعريف المتلكات الثقافية في القوانين الداخلية
11-6	المطلب الثاني : التعريف الفقهي والاتفاقي للمتلكات الثقافية دولياً
29-12	المبحث الثاني : حماية المتلكات الثقافية في زمن السلم
16-13	المطلب الأول : حماية المتلكات الثقافية على المستوى الوطني
20-17	المطلب الثاني : حماية المتلكات الثقافية على المستوى الإقليمي
29-21	المطلب الثالث : حماية المتلكات الثقافية على المستوى العالمي
52 -30	المبحث الثالث :حماية المتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة
36-31	المطلب الأول : الحماية العامة للمتلكات الثقافية
40-37	المطلب الثاني : الحماية الخاصة للمتلكات الثقافية
44-41	المطلب الثالث :الحماية المعززة للمتلكات الثقافية
52-45	المطلب الرابع: حماية المتلكات الثقافية في النزاعات المسلحة غيرالدولية وحالة الاحتلال
100- 53	الفصل الثاني : ماهية مبدأ المسؤولية عن الحماية
68-54	المبحث الأول : نشوء مبدأ المسؤولية عن الحماية وتطوره
59-55	المطلب الأول : اللجنة الدولية للتدخل وسيادة الدول ICISS
65-60	المطلب الثاني : دور الجمعية العامة في تطوير المبدأ
68-66	المطلب الثالث : دور مجلس الأمن في تطوير المبدأ
80-69	المبحث الثاني : مشروعية مبدأ المسؤولية عن الحماية
73- 70	المطلب الأول : الاساس القانوني لمبدأ المسؤولية عن الحماية
80-74	المطلب الثاني : مبدأ المسؤولية عن الحماية وسيادة الدولة
99-81	المبحث الثالث : جرائم الحرب ومبدأ المسؤولية عن الحماية
88-82	المطلب الأول : تعريف جريمة الحرب في القانون الدولي
99-89	المطلب الثاني : تدمير المتلكات الثقافية ومبدأ المسؤولية عن الحماية
146-100	الفصل الثالث : إعمال مبدأ المسؤولية عن الحماية بخصوص المتلكات الثقافية
118-101	المبحث الأول : دور المنظمات الدولية في حماية المتلكات الثقافية

109-102	المطلب الأول : دور منظمة الأمم المتحدة
113-110	المطلب الثاني : دور منظمة اليونسكو
118-114	المطلب الثالث : دور المنظمات الإقليمية ذات العلاقة
130-119	المبحث الثاني : إمكانية تطبيق المبدأ قبل الأزمة (مسؤولية المنع)
122-120	المطلب الأول : الإنذار المبكر والتقييم
127-123	المطلب الثاني : الدبلوماسية الوقائية
130-128	المطلب الثالث : الآليات القانونية على الصعيدين الداخلي والدولي
146-131	المبحث الثالث : المسؤولية عن الرد وإعادة البناء
134-132	المطلب الأول : حماية الممتلكات الثقافية أثناء الأزمة
139-135	المطلب الثاني : حماية الممتلكات الثقافية بعد الأزمة (مسؤولية إعادة البناء)
146-140	المطلب الثالث : رد الممتلكات الثقافية
147	الخاتمة
148	الاستنتاجات
150-149	التوصيات
159-151	المصادر

المقدمة

إن التطور الذي شهدته الحضارة البشرية على مر العصور والذي يمثل ما أنتجه الإنسان من آثار ثابتة أو منقولة وما خلفته الأجيال المتعاقبة من تراث مادي أو غير مادي يمثل موروثا اجتماعيا يعكس هويتها وبما أن هذه الموروثات الحضارية المتنوعة تمثل في مجموعها ما يطلق عليه (التراث العالمي) . لذا فإن حماية هذه الأعيان يعد من الضرورات الهامة لارتباطها بتاريخ الشعوب وتراثها الحضاري .

ونتيجة للدمار الذي خلفته النزاعات المسلحة والاعتداءات الأخرى على هذه الممتلكات والآثار أصبح من الضروري أن تحظى بمستوى كاف من الحماية , لضمان المحافظة عليها , وبالإضافة إلى الالتزام الأخلاقي الذي يقضي بضرورة الحفاظ على هذا الإرث الإنساني فإن هذا الموضوع قد تم تنظيمه من الناحية القانونية بإبرام عدد من الاتفاقيات الدولية التي تنظم حماية هذه الممتلكات والآثار سواء في حالة السلم أو في حالة الحرب بل أن حمايتها أصبحت من مسؤوليات المجتمع الدولي وأن أي مخالفة لهذه الاتفاقيات تمثل انتهاك لقواعد القانون الدولي الإنساني قد تصل أحيانا إلى مستوى جرائم الحرب وتحمل الدولة المنتهكة المسؤولية عن الإخلال بواجب قانوني تفرضه قواعد القانون الدولي.

إن الاعتداءات الجسيمة التي تتعرض لها الممتلكات الثقافية في بقاع عديدة من العالم مع عدم قدرة الدول التي تتواجد على أراضيها هذه الممتلكات على حمايتها والحفاظ عليها يفرض على المجتمع الدولي التدخل لحماية هذا الإرث الإنساني والحضاري الذي يشكل أهمية كبرى لجميع الدول من خلال مبدأ المسؤولية عن الحماية الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في مؤتمرها الذي عقد في العام 2005 وقد لقي هذا المبدأ منذ تبنيه إقبالا متزايدا من الأسرة الدولية , إلا أنه طبق فقط في حالات حماية المدنيين ولم يطبق في مجال حماية الممتلكات الثقافية , لذا وجدت من المهم أن نبحث في تطبيق مبدأ المسؤولية عن الحماية ودوره في حماية الممتلكات الثقافية ومدى نجاعته في تحقيق الهدف المنشود في الحفاظ على حضارة بني البشر من التدمير والتخريب والنهب .

أهمية البحث :-

إن تزايد الانتهاكات لقواعد القانون الدولي الإنساني فيما يخص الممتلكات الثقافية والاعتداءات التي وقعت على الكثير منها مما تسبب في خسارة فادحة للمجتمع الدولي , خصوصا وأن هذا الأمر يتعلق بالموروث الثقافي والحضاري للشعوب , الأمر الذي يوجب استنهاض جميع الجهود للحفاظ على هذه الممتلكات لأنها تعد ملكا

مشتركا للإنسانية لذا فإن تفعيل مبدأ المسؤولية عن الحماية بالنسبة للممتلكات الثقافية سوف يساهم في توفير الحماية المرجوة استناداً إلى أحكام و مبادئ القانون الدولي . وهذا لايعني بالضرورة استخدام القوة العسكرية رغم أنها أحد آلياته لذا فإن من الضروري تسليط الضوء على دراسة هذا الموضوع بشكل وافٍ والإلمام به خصوصاً وأن هناك شحاً في الكتابات التي تتناول هذا الموضوع .

مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث في محتوى سؤالين مهمين هما :-

إلى أي مدى يمكن تصور إعمال مبدأ المسؤولية عن الحماية بقدر يمكنه من حماية الممتلكات الثقافية ؟
ومن هي الجهة التي تتولى هذه الحماية استناداً إلى هذا المبدأ هل هي الأمم المتحدة أو منظمة اليونسكو أو بعض المنظمات الإقليمية الأخرى ؟

صعوبات البحث :-

إن موضوع البحث يمثل البادرة الأولى في مجال الكتابة عن حماية الممتلكات الثقافية وفق مبدأ المسؤولية عن الحماية وبطريقة تحاول إبراز الجانب القانوني في الموضوع إلى أقصى حد مستطاع . وهنا تبرز المشكلة الأكبر وهي انعدام الكتابات عن هذا الموضوع على الرغم من وجود بعض الكتابات حول مبدأ المسؤولية عن الحماية رغم قلتها سواء كانت من مصادر عربية أم أجنبية .

منهج البحث :-

من أجل إيضاح فكرة حماية الممتلكات الثقافية وفقاً لمبدأ المسؤولية عن الحماية اعتمدنا على المنهج التحليلي الذي يقوم على أساس تحليل النصوص القانونية الواردة في قرارات مجلس الأمن و الجمعية العامة ونصوص المعاهدات الدولية للتوصل إلى الأدلة التي تضمن الحماية للممتلكات الثقافية وفقاً لمبدأ المسؤولية عن الحماية وكذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي في البحث.

أهداف البحث :-

إن الهدف من اختيار هذا الموضوع يتلخص بما يأتي .

1- وضع آليات قانونية دولية تستجيب لمشكلة البحث لحماية الممتلكات الثقافية ويقصد مواجهة التدمير والانتهاكات الجسيمة للتراث الإنساني .

2- تفعيل الإجراءات الوطنية والإقليمية والدولية في حماية الممتلكات الثقافية . بعد أن اثبتت الانتهاكات السابقة، وفي بقاع عديدة من العالم قصور الإجراءات سواء كانت وطنية أو دولية .

3- الإسهام في وضع طريقة مثلى لحماية الممتلكات الثقافية وفقاً لمبدأ المسؤولية عن الحماية

هيكلية البحث :-

يعتمد البحث على خطة تتكون من ثلاثة فصول . خصص الفصل الأول منها لبيان تعريف الممتلكات الثقافية وحالات الحماية تم تقسيمه على ثلاثة مباحث يكون المبحث الأول خاصاً بتعريف الممتلكات الثقافية . وسيتناول المبحث الثاني حماية الممتلكات الثقافية في زمن السلم . أما المبحث الثالث سوف يكون عن حماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة .

أما الفصل الثاني سنبعث خلاله في ماهية مبدأ المسؤولية عن الحماية ويقسم على ثلاثة مباحث يتناول الأول نشوء مبدأ المسؤولية عن الحماية وتطوره . والمبحث الثاني سيبحث في مشروعية مبدأ المسؤولية عن الحماية . أما المبحث الثالث فيبحث في جرائم الحرب ومبدأ المسؤولية عن الحماية .

الفصل الثالث من البحث سيتضمن كيفية إعمال مبدأ المسؤولية عن الحماية بخصوص الممتلكات الثقافية إذ سيقسم على ثلاثة مباحث يكون المبحث الأول مخصصاً بدور المنظمات الدولية في حماية الممتلكات الثقافية . والمبحث الثاني يبحث في إمكانية تطبيق مبدأ المسؤولية عن الحماية قبل الأزمة ، والمبحث الثالث سيكون عن المسؤولية عن الرد وإعادة البناء .